الحل المقترح	الموافقون اليهود بصورة عامة	الموافقون من المحسوبين على اليسار
ضمّ المناطق وترحيل الفلسطينيين مع اعطائهم تعويضات	٥١٪	٣١٪
ضمّ المناطق مع اعطاء حكم ذاتي اداري للعرب	٤٨٪	٤٣٪
ضمّ المناطق مع اعطاء حقوق متساوية للعرب	٢٤٪	٢٨٪
الانسحاب من معظم المناطق مع اقامة فدرالية مع الاردن	٣٩٪	٦٥٪
الانسحاب واقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، وبدون جيش	٢٤٪	٤٤٪
الانسحاب ومنح امكانية لاقامة دولة فلسطينية مثل باقي الدول	١٤٪	٢٧٪

ولعل من أبرز الاستنتاجات التي يمكن ان يخرج بها المرء، بعد معاينة هذه النتائج، يتمثّل في ان مشروع الضمّ مع طرد الفلسطينيين يحظى بأوسع تأييد اسرائيلي من بين كل الحلول المتصورة، بينما يحظى مشروع الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح بتأييد أقل من ربع الجمهور اليهودي في اسرائيل. ولعل احدى النتائج المستخلصة من هذا الاستطلاع، والتي ينبغي ان نقف ازاءها مطوّلاً، وان ندرسها بتمعّن، تتمثّل في موقف ما يدعى بقوى اليسار الاسرائيلي، حيث نجد ان ٣١ بالمئة من المحسوبين على اليسار الاسرائيلي يؤيدون فكرة الضمّ وترحيل الفلسطينيين، بينما نجد ان ٢٧ بالمئة، فقط، من اليسار الاسرائيلي يؤيدون فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ان استطلاعات الرأي العام السابقة تعكس الميل المتزايد، لدى الجمهور الاسرائيلي، نحو التطرّف والفاشية، وهي ظاهرة قديمة بدأت معالمها تتضح منذ العام ١٩٦٧، عقب حرب حزيران (يونيو)، حيث ان نجاح اسرائيل في اختبار القوة أدّى، على الدوام، الى تزايد النزعة الفاشية، والى تقديس القوة، باعتبارها العامل الرئيس في استمرار، وتطوّر، المشروع الصهيوني. وفي مجتمع يدين، بكل منجزاته، للقوة، تصبح القوة غاية في حدّ ذاتها. فاسرائيل، بصورة عامة، ليست أكثر من مجموع غنائم الحرب التي غنمها الصهيونيون في حروبهم المتتالية ضد العرب. وقد عبّر موشي دايان، ذات مرة، عن هذه الرؤية، عندما قال: «علينا ان نرى الواقع كما هو؛ فكل ما نجحت حركتنا الوطنية (الصهيونية) في الحصول عليه... يتلخّص، جميعه، في الحقائق التي فرضناها رغم ارادة العرب»[١٥].

ويبدو استخدام القوة مبرراً، عندما يتمّ الحط من صورة العدو، وتجريده من الصفات الانسانية. فالعربي، كما ترتسم صورته في العقل الاسرائيلي، هو شرير بطبعه، ولا يمكن الوثوق به، ولا يمكن ان يفي بوعوده وتعهّداته، كما لا يمكن تغيير موقفه من اسرائيل، التي يحقد عليها حقداً دينياً، وقومياً، وثقافياً، والتي ينظر بحسد الى منجزاتها وتطوّرها. وتبذل مؤسسة الحكم الاسرائيلية جهوداً مركّزة، ومنظّمة، لترسيخ هذه الصورة للعربي في العقل الاسرائيلي، وذلك عبر مؤسساتها التربوية، والتعليمية، والعسكرية، والاعلامية. وقدّم الكاتب الاسرائيلي، اولك نيتسر، مقارنة بين مفهوم العدو في الثقافة السياسية الغربية، وبين مثيله في الثقافة السياسية الاسرائيلية، من خلال رصد سلوك المستوطنين اليهود تجاه الفلسطينيين في المناطق المحتلة، عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، فكتب: «وبناء